حرب الأيام السبعة (الإسرائيلية) اللبنانية عام ١٩٩٣ م.
(عملية تصفية الحسابات)

أ.د. صالح جعيول جويعد السراي آمنة سالم حسن الحجيمي
جامعة ذي قار/ كلية التربية للعلوم الإنسانية
gsaleh818@gmail.com aamna7153@gmail.com

الملخص:

رغم قصر مدة حرب الأيام السبعة أو عملية تصفية الحسابات (الإسرائيلية) اللبنانية عام ١٩٩٣م والتي استمرت أسبوعاً واحد، إلا أنها قد شكلت أساساً لسياسة إسرائيلية جديدة مع لبنان كونها انتهت بتفاهم تموز ١٩٩٣م الذي قد حدد مسارات جديدة في العلاقات (الإسرائيلية) اللبنانية.

الكلمات المفتاحية: (حزب الله، المقاومة، تفاهم تموز، (إسرائيل)، لبنان).

The Lebanese (Israeli) Seven Days War 1993
(Operation of Reconciliation)

Amina Salim Al-Hucheimy Prof. Salih J. J. Al-Sarray
Dhi Qar University / College of Education for Human Sciences

Abstract:

Despite the short duration of the Seven Days War or the (Israeli) Lebanese settlement of scores in 1993, which lasted for one week, it formed the basis for a new Israeli policy with Lebanon, as it ended with the understanding of July 1993, which set new paths in the (Israeli) Lebanese relations.

Keywords: (Hezbollah, resistance, July understanding, (Israel), Lebanon).

المقدمة :

تعد عملية تصفية الحسابات في تموز عام ١٩٩٣ او حرب الأيام السبعة اللبنانية (الإسرائيلية) من اهم الحروب التي خاضتها (إسرائيل) ضد لبنان نتيجة لتنامي هجمات المقاومة الاسلامية المتمثلة بحزب الله وردهم على الهجمات (الإسرائيلية) فأرادت الحكومة (الأسرائيلية) ايقاف نشاط حزب الله ونزع سلاحه بتسديد ضربة عسكرية من خلال هذه الحرب ودفع لبنان الى عقد اتفاق ثنائي جديد معهم .

وتكون البحث من محورين أساسيينً تضمن الاول بدايات الحرب واهدافها ومجرياتها وتناول الثاني نهاية الحرب وتفاهم تموز الذي انتهت فيه حرب الأيام السبعة عام ١٩٩٣. فضلاً عن المقدمة والخاتمة.

واستخدمنا في البحث مصادر عدة منها الوثائق غير المنشورة والمنشورة فضلاً عن الرسائل والأطاريح مثل رسالة عباس قاسم فرج الموزاني والمعنونة حزب الله ودوره السياسي في لبنان ١٩٨٩-٢٠٠٠ ورسالة بلال عبد الجواد الزواهرة والمعنونة بدور اسرائيل في الحياة السياسية اللبنانية ١٩٧٥-

٢٠٠٦ ، بالإضافة الى الكتب العربية والمعربة التي ارفدت البحث بكافة المعلومات اللازمة مثل كتاب محمود سويد حرب الأيام السبعة على لبنان عملية تصفية الحسابات ٢٥-٣١ تموز ١٩٩٣ فضلاً عن الصحافة التي افادت البحث .

حرب الأيام السبعة (الإسرائيلية) اللبنانية عام ١٩٩٣ (عملية تصفية الحسابات)

كان مقاتلو المقاومة الإسلامية يتسللون بين مدة وأخرى إلى منطقة الحزام الأمني (محمد اسماعيل، ٢٠١٠) الحدودية التي أعلنها الكيان الصهيوني بأنها منطقة واقعة تحت سيطرتها ليهاجموا القوات الصهيونية وجيش لبنان الجنوبي الذي يقوم الكيان الصهيوني بتمويله، إلّا أن عمليات حزب الله في حقبة الثمانينيات لم تكن تشكل خطراً حقيقياً على الكيان الصهيوني، فلم تكن سوى إزعاجات متكررة كون هذه العمليات اتسمت بالضعف وقلة الخبرة والمهارة لدى منفذيها (الزواهرة، ٢٠١٢).

تغير الوضع بحلول التسعينيات، فبعد انتهاء الحرب الأهلية اللبنانية وانتهاء الاشتباكات بين حركة أمل وحزب الله، فضلاً عن عملية الاغتيال التي طالت الأمين العام لحزب الله عباس الموسوي في ١٦ شباط عام ١٩٩٢ وتسنم السيد حسن نصر الله منصب الأمين العام للحزب بعده، كانت عملية الاغتيال تلك بمثابة إشعال شرارة البداية كي يرفع حزب الله مستوى التدريبات العسكرية التي يتلقاها مقاتلوه وتحسين التجهيزات العسكرية التي كانوا يستخدمونها فضلاً عن تطوراتهم الاستخباراتية التي ساهمت في تحديد الأهداف، فأدى ذلك كله في النهاية إلى تطور ملحوظ في العمليات العسكرية وأدى إلى أن تطال العمليات العمق الصهيوني وازدياد عدد الخسائر البشرية والمادية في صفوف الجيش الإسرائيلي، لا سيّما بعد التغيير الذي طرأ على أسلوب القتال المتبع، إذ قام عدد من عناصر المقاومة بإنشاء مواقع جديدة مقابلة لمواقع القوات الصهيونية (الزواهرة، ٢٠١٢).

وعلى الرغم من أنّ الحكومة اللبنانية الجديدة (الفهداوي، ٢٠١٩) التي شُكلت عام ١٩٩٢ كانت تعتقد بأنها ستمسك بزمام الأمور الأمنية سواء بالتفاوض أو بلغة الحرب، والتي أصابت بقرار عدم التسرع في عقد اتفاق مع الجانب الصهيوني ، وفي تأكيداتها على مبدأ " أنّ لبنان آخر من يوقع مع إسرائيل"، إلّا أن علاقة الحكومة اللبنانية كانت قد ارتبكت، وذلك لتعهدها بأنّ الجيش اللبناني سيكون أداة حفظ للحدود مع (إسرائيل)، إلّا أنّها وبفعل الظروف الإقليمية والداخلية كانت قد عجزت عن ذلك، لا سيّما وأن الحكومة اللبنانية قد ضمت كتلة الوفاء للمقاومة التي اشترك فيها نواب ممثلون عن حزب الله ونواب ممثلون عن حركة أمل، فازداد بذلك إصرار المقاومة الإسلامية على زيادة عدد الهجمات على الكيان الصهيوني ، وبالتالي تهديد الأمن الإسرائيلي (الفهداوي، ٢٠١٩) (الموزاني، ٢٠٢٠).

أطلّ عام ١٩٩٣ على مناطق الجنوب اللبناني بالمزيد من المواجهات العسكرية بين المقاومة الإسلامية والجيش الإسرائيلي، وكانت هذه المواجهات متزامنةً مع ازدياد التعقيدات التي كانت تنتاب المفاوضات العربية–الإسرائيلية، فضلاً عن أنّ الهجمات الإسرائيلية كانت قد تركزت على المناطق الحدودية المتاخمة لمناطق الحزام الأمني المحتل، فضلاً عن التوغل في أعماق المناطق الجنوبية وإنشاء سلسلة من المناطق المحصنة هناك (فضل الله، ١٩٩٧).

كان الجنوب اللبناني طوال تلك المدة معرضاً للخطر عند أي تغيير سياسي صهيوني أو حتى تغيير دبلوماسي في المنطقة العربية كون هذه المناطق هي مناطق واقعة تحت ضغط إسرائيلي مباشر، فاستخدم الكيان الصهيوني هذه الأراضي كورقة ضغط رابحة لصالحه منذ الاجتياح ١٩٨٢ وصولاً إلى عام ١٩٩٣ الذي شهد تصعيداً عسكرياً إسرائيلياً يوازي تصعيد المقاومة التي أخذت تقدم نفسها بشكل منتظم مشابهاً للجيوش النظامية، فضلاً عن نصب مواقع مواجهة للمواقع الصهيونية فقد أنشأت أربعة مواقع تغطي المنطقة الواقعة بين صور والبقاع الغربي وتزويد تلك المواقع بالعدة والعدد لتكون وحدة قتالية متكاملة وجاهزة للرد على أي اعتداء دون العودة إلى طلب الإسناد، وهذا بدوره قد أحدث تغييراً كاملاً في الموازين الإسرائيلية، فلم تعد تطلق النار وتأمن على مواقعها، بل كانت في حالة استنفار لتوقع الرد المباشر عليهم (حسن، ٢٠٠٨).

وفي غضون ذلك، انعقد المؤتمر العالمي لحقوق الإنسان في فيينا في حزيران عام ١٩٩٣ بمشاركة لبنان، فدعا فيه حزب الله إلى نصرة الإنسان والمطالبة بحقوقه في الجنوب اللبناني والتي تتجاهلها الحكومة الإسرائيلية، وكان حزب الله ينبه على انتهاكاتها الصارخة بحق الشعب اللبناني وخطورة ذلك على السلام العالمي، فرفع حزب الله مذكرة إلى المؤتمر جاء فيها:" منذ إعلان قيام دولة إسرائيل قبل خمسة وأربعين عاماً والإنسان في لبنان وفلسطين وما جاورها من البلدان العربية عرضة للتنكيل والتهجير والقتل، فضلاً عن تخريب المنشآت المدنية والمناطق الآهلة بالسكان، والهدف الواضح من هذه الانتهاكات المنظمة تفريغ أكبر مساحة ممكنة من الأرض بهدف توطين اليهود القادمين من أنحاء العالم وإخضاع البلدان المحيطة للأمر الواقع" (الموزاني، ٢٠٢٠).

وفي الوقت ذاته، طالب حزب الله بحقوق المعتقلين اللبنانيين القابعين في السجون الإسرائيلية، إذ صرح السيد حسن نصر الله بأنّ: " اعتقال مئات اللبنانيين في سجن الخيام وآخرين داخل فلسطين المحتلة، وإنّ إسرائيل لا تعترف بهم وبحقهم في الحصول على محاكمة قانونية، علماً أن التهمة الموجهة

إليهم تكاد تكون واحدة وهي مقاومة الاحتلال الإسرائيلي ورفض التعاون معه، وهم يخضعون لأعمال تعذيب عنيفة بغية ترويضهم، وتوفي تحت التعذيب عدد منهم" (الموزاني، ٢٠٢٠).

واتهم حزب الله الولايات المتحدة الأمريكية بتعطيل الكثير من القرارات الدولية والبيانات التي تدين الممارسات الإسرائيلية عن طريق استعمال حق النقض الفيتو(Veto) (عمر القحواش، ٢٠١٥) بصورة منتظمة، كما رفض حزب الله المقترح الأمريكي القاضي بالانسحاب الجزئي من لبنان واعتبره كمين ينصب للسلطات اللبنانية، وأن الشيء الوحيد الذي يشغل واشنطن هو حماية أمن (إسرائيل)، وأكد حزب الله:" أن الولايات المتحدة اليوم وهي تدعي قيادتها لأكبر عملية سلام في منطقة الشرق الأوسط، ليست سوى طرف متورط في دعم ومساندة العدوان الصهيوني، وأن المقترحات الأمريكية الأخيرة خلال الجولتين التاسعة والعاشرة من المؤتمر ركزت على القضايا الأمنية، وذلك من وجهة نظر العدو الصهيوني وتم اختصار مشكلة احتلال الجولان بضرورة البحث في ترتيبات قبل أي حديث عن ضرورة زوال (إسرائيل) عن الجولان..." (الموزاني، ٢٠٢٠).

وبالعودة إلى القصف المتبادل، فقد شهد تبادل الهجمات تصاعداً عسكرياً مستمراً، فبحلول شهر تموز عام ١٩٩٣ كانت الحكومة الأمريكية تلح على الحكومة اللبنانية بضرورة اتخاذ خطوات مباشرة وقاسية لإيقاف عمليات المقاومة الإسلامية التي كانت قد شهدت تطوراً ملحوظاً تركت نتائجها على الجيش الإسرائيلي وجيش لبنان الجنوبي اللذين ردا بقصف القرى اللبنانية المتاخمة للحدود، الأمر الذي جعل حزب الله يرد بعملية كبرى قرب بلدة العيشية على الشريط الحدودي في ٨ تموز ١٩٩٣ أدت تلك العملية إلى قتل جنديين إسرائيليين وجرح ثلاثة آخرون (الموزاني، ٢٠٢٠) (F.Co, 1993).

وردت القوات الإسرائيلية على تلك العملية بغارة جوية على منطقة البقاع الغربي، كما أطلقت أربعة صواريخ على منطقة علي الطاهر في ٩ تموز عام ١٩٩٣ فرد حزب الله بإطلاق ثلاثين قذيفة هاون، وخمس دفعات من صواريخ الكاتيوشا على قطاعات متعددة من مناطق الحزام الأمني، وفي ١٠ تموز من العام نفسه نفذ حزب الله هجوماً على مواقع للجيش الإسرائيلي في منطقة سجد المطلة على إقليم التفاح فأدى ذلك الهجوم إلى مقتل ثلاثة جنود إسرائيليين وجنديين من سلاح المظليين الإسرائيليين عندما أطلق حزب الله صاروخاً مضاداً للدبابات من طراز ساغر على موقع تابع للجيش الإسرائيلي، وبعدها بوقت قليل أطلق حزب الله قذائف صاروخية أصيب على أثرها سبعة جنود وقتل جندي واحد بحسب صحيفة هارتس الإسرائيلية (الموزاني، ٢٠٢٠) (عيسى، ٢٠١٢)(F.Co, 1993) .

ثم تلا ذلك تبادل مدفعي وقصف جوي إسرائيلي فتبعه رد المقاومة مما رفع خسائر القوات الإسرائيلية، مما جعلهم يعززون قواتهم على الشريط الحدودي من أجل رفع الروح المعنوية لهم والاستعداد لعملية كبرى أسموها تصفية الحسابات (عبد الله، ٢٠١٧)، ثم شرع الكيان الصهيوني بضربات وقائية

واسعة على بعض القرى اللبنانية القريبة من الشريط الحدودي، فرد حزب الله بإطلاق صواريخ الكاتيوشا مما أدى إلى قتل جنديين إسرائيليين وجرح ثلاثة آخرين، ودمرت كذلك ناقلة للجند الإسرائيليين، فردت المروحيات الإسرائيلية بغارة جوية على بركة الجبور في البقاع الغربي ثم ردت المقاومة بأطلاق نحو(٣٠) قذيفة على القطاعات الإسرائيلية التي المرابطة على الشريط الحدودي (المشهداني، ٢٠١٠)، إزاء ذلك نشرت إسرائيل قواتها العسكرية على محورين: الأول وهو محور المطلة – كوبا – الشريفة، سهل أبي السقي، والمحور الثاني هو محور المطلة – العيشية – الخردلي – الريعان، وقد ضمت تلك القوات(٣٥) آلية مدرعة بينها دبابات وناقلات جند و(١٧) مدفعاً عيار(١٧٥) ملم و(١٥٥) ملم وحوالي(١٨٠) جندياً (أمين مصطفى، ٢٠٠٣).

واستمرت العمليات المتبادلة ما بين عناصر حزب الله والقوات الإسرائيلية، ففي ٢٢ تموز عام ١٩٩٣ شن عناصر حزب الله هجوماً واسعاً على مواقع للجيش الإسرائيلي أثناء محاولتهم استرجاع موقع الغزلان الذي حرره عناصر حزب الله ثم انسحبوا منه، فأدى ذلك إلى مقتل جندي إسرائيلي وإصابة اثنين من جيش لبنان الجنوبي، فقام الجيش الإسرائيلي بشن عملية عسكرية أسماها بـ(المُساءلة)، ولم يكن أمر رئيس الوزراء الإسرائيلي إسحاق رابين محض مصادفة أو قرار سريع فقد أرسل إلى الحكومة اللبنانية تهديدات عدة ليقوموا بالسيطرة على اعتداءات حزب الله المتكررة (فضل الله، ١٩٩٧).

دلت كلّ المؤشرات على توجه الكيان الصهيوني نحو إجراء عسكري بدليل توجيه الجيش الإسرائيلي إنذاراً إلى القرى الجنوبية اللبنانية، فنتج عن هذا الإنذار نزوح آلاف السكان الأبرياء إلى مناطق وسط وشمال لبنان، وقامت الحكومة الإسرائيلية بتنفيذ تهديداتها ضد لبنان بتاريخ ٢٥ تموز عام ١٩٩٣ لتبدأ حرب الأيام السبعة حسب التسمية اللبنانية لهذه الحرب، نظراً لاستمرارها لسبعة أيام متواصلة (وثائق مجلس الامن، ١٩٩٣)، ويمكننا إجمال الأهداف الإسرائيلية من تلك العملية بالنقاط الآتية:

أولاً: وفقاً للتصريح الذي أدلى به وزير الخارجية الإسرائيلي شمعون بيريز والذي جاء فيه:" إنّ الحرب هدفت إلى ضرب الذين يهاجموننا مباشرة، ولا سيّما حزب الله ولفت انتباه سكان لبنان والحكومة المعنية لضرورة ممارسة الضغوط على حزب الله" نجد أنّ هدف العملية هو الضغط على حزب الله.

ثانياً: وقف نشاط حزب الله ونزع سلاحه بتسديد ضربة عسكرية كبيرة لبنيته التحتية.

ثالثاً: إيجاد شرخ في العلاقة بين حزب الله والناس ليمارس الشعب ضغطاً على حزب الله فيحاصروه شعبياً.

رابعاً: دفع لبنان إلى عقد اتفاق ثنائي جديد مع الكيان الصهيوني.

خامساً: الضغط على الحكومة اللبنانية لاتخاذ إجراءات صارمة لمنع المقاومة من الاستمرار بعملياتها (قاسم، ٢٠٠٤).

وبعد أن اكتملت الممهدات والظروف للعملية المزعومة قامت مجموعة من الطائرات الحربية الإسرائيلية صباح يوم ٢٥ تموز عام ١٩٩٣ بأولى غاراتها على الجنوب اللبناني تبعتها مجموعة غارات أخرى على منطقة البقاع، وفتحت المدفعية الإسرائيلية نيرانها ضد الجنوب اللبناني معلنة بدء الحرب ضد لبنان حيث شنت هجوماً جوياً وبرياً وبحرياً على الجنوب اللبناني ومناطق الشواف مروراً بمخيم البداوي في الشمال فاستهدف اليوم الأول(٢٥) هدفاً في مواقع مختلفة من الجنوب اللبناني فخلفت تلك الاعتداءات(١١) قتيلاً و(٣٤) جريحاً وأدت تلك الهجمات إلى نزوح المئات من السكان (وثائق مجلس الامن، ١٩٩٣) (فضل الله، ١٩٩٧).

ردت مدفعية الجيش اللبناني على تلك العملية بهجمات في عمق الشريط الحدودي وسقط عدد من صواريخ الكاتيوشا التي أطلقتها المقاومة على منطقة الجليل فأوقعت قتيلين و(١٢) جريحاً، وعادت الطائرات الإسرائيلية للهجوم على موقع تابع لحزب الله بالقرب من رأس العين في بعلبك، فدمرت الصواريخ أبراج إرسال تابع لمحطة الفجر التلفزيونية وأوقعت جريحاً، وفي الوقت ذاته قامت طائرتان إسرائيليتان بقصف مواقع لحزب الله في منطقة جنتا وعلى الرغم من عدم وقوع إصابات بين صفوف حزب الله، إلّا أنّه رد بإطلاق صواريخ كاتيوشا انفجر إحداها على بعد أمتار قليلة من سيارة الرئيس الإسرائيلي عزرا وايزمان أثناء جولته مع زوجته في كريات شمونة (محمود سويد، ١٩٩٣).

وقد أكد الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر في اليوم الأول للحرب:" إننا نعتبر أنفسنا في حالة حرب مفتوحة مع هذا العدو وإنّ عمليات الدفاع عن أهلنا في الجنوب والبقاع الغربي سوف تتم من غير ضوابط أو خطوط حمراء يفرضها العدو، فالمقاومة هي التي تحدد الضوابط" (قاسم، ٢٠٠٤)، واستمر إطلاق صواريخ الكاتيوشا على المستوطنات الشمالية رداً على الاعتداءات، فوصفت وكالة صحفية فرنسية تلك الصواريخ بأنها:" جحيم من الصواريخ استمر لعشر ساعات متواصلة، وحالة ذعر

حقيقية، وهكذا كان الوضع في مستوطنات الجليل بعد سماع صفارات سيارات الإسعاف التي انطلقت في الشوارع الخالية من المارة" (قاسم، ٢٠٠٤).

وتماشياً مع ما تم ذكره، حذر الكيان الصهيوني سكان الجنوب اللبناني عن طريق منشورات ألقتها الطائرات على مناطقهم وجاء فيها: " إن العام ١٩٨٢ لا يزال قريب العهد منكم فلتتذكروا لعلكم تتذكرون أنَّ الأسباب التي أدت إلى ما أدت إليه في ذلك العام هي ذاتها التي تتصدر الواجهة الجنوبية، الآن وقد تؤدي إلى ما هو أخطر بكثير هذه المرة" (محمود سويد، ١٩٩٣)، كما وصفت المنشورات حزب الله بـ(المخربين) وأكدت على أنّ ناقوس الخطر قد دق في قراهم إذ سيدفعون الثمن غالياً إن ساعدوا حزب الله وتواطؤوا معه وإلّا سيتحملون ردود الفعل وسيكونون مضطرين إلى تلقي الضربات الوقائية الحاسمة.

نستنتج مما سبق، بأنّ الحكومة الإسرائيلية قد بدأت باستعمال إرهاب سكان الجنوب اللبناني كورقة رابحة لصالحهم، وذلك بإعلامهم بأنّهم من سيدفعون ثمن هذه الحرب بحياتهم وبيوتهم وقراهم، فيتحول السكان إلى وسيلة ضغط عند إبعاد السكان لعناصر حزب الله عن قراهم ورفضهم التعاون معهم.

في غضون ذلك، كان رئيس الحكومة الإسرائيلية إسحاق رابين قد صرح قائلاً:" لا أريد أن يتوهم أحد أنّ بالإمكان تصفية الإرهاب في لبنان بواسطة عملية عسكرية كبرى وشاملة واحدة، لقد دفعنا أكثر مما يجب لقاء أوهام، وثمة حاجة إلى سياسة أمينة تضمن السلامة للجليل من خلال القيام بنشاط هجومي أو دفاعي، ولا نزال ندفع ثمناً مؤلماً لهذا الهدف، لكنّ الامتحان الأساسي هو أن نمكن سكان كريات شمونة ومستوطنات المنطقة من أن يعيشوا حياتهم في مستوطنات خط المواجهة بصورة كاملة قدر المستطاع، وأنّ أهداف (إسرائيل) تتحقق فقط بتهجير سكان الجنوب باتجاه الشمال وبالضغط على الحكومة اللبنانية وتشتيت أنصار حزب الله" (أمين مصطفى، ٢٠٠٣).

فيما صرح وزير الخارجية الإسرائيلي شيمون بيريز قائلاً:" إنّ هذه الحرب هدفت إلى ضرب الذين يهاجموننا مباشرة، لا سيّما حزب الله من أجل حماية المستوطنات الشمالية من صواريخ الكاتيوشا التي يطلقها حزب الله" (الموزاني، ٢٠٢٠).

وفي اليوم الثاني للحرب، أدت هجمات البوارج الحربية الصهيونية على مخيم البداوي قرب طرابلس إلى سقوط (١١) قتيلاً و(٢١) جريحاً، واستمر إطلاق نيران مدافع تلك البوارج على المنطقة الصناعية، إذ فجرت الهجمات مصنع للزجاج مكون من خمس طوابق، انهار على من فيه فأودى بحياة العشرات وكررت الزوارق الحربية قصف المدخل الشمالي لمدينة صور ومحيط الملعب البلدي وجسر

الأولي، وبالعودة إلى الكيان الصهيوني وبحسب صحيفة دافار الإسرائيلية فقد واصل حوالي (١٥٠,٠٠٠) نسمة من سكان شمال (إسرائيل) الإقامة في الملاجئ وسط البلاد خوفاً من قصف مناطقهم واشتكى اللاجئون من النقص في الماء والكهرباء والازدحام، فضلاً عن سوء ظروف البقاء فيها (محمود سويد، ١٩٩٣)(F.Co, 1993) .

وفي غضون ذلك، دعا الرئيس اللبناني إلياس الهراوي (الوائلي، ٢٠٢٠)إلى اجتماع عاجل حضره كل من وزير الدفاع محسن دلول (يوسف ضو، ٢٠٠٠) ورئيس الوزراء رفيق الحريري (الجبوري، ٢٠١١)، ورئيس مجلس النواب نبيه بري ووزير الخارجية فارس بويز، فضلاً عن قائد الجيش اللبناني أميل لحود، وعقب هذا الاجتماع صرح وزير الخارجية اللبناني فارس بويز قائلاً:" عرضنا المعطيات الميدانية وخصوصاً الأضرار الناجمة عن الغارات والاعتداءات الإسرائيلية الحاصلة في فجر هذا اليوم، فضلاً عن اتخاذ عدد من التدابير الإدارية الكفيلة بتحصين الصمود والدفاع عن النفس والتصدي للاعتداءات الإسرائيلية واستدعاء سفراء الدول الكبرى الدائمة العضوية واستدعاء السفير اللبناني في واشنطن" (الموزاني، ٢٠٢٠).

وصرح وزير الخارجية فارس بويز بخصوص التصعيد العسكري الصهيوني بقوله:" إنّ (إسرائيل) عشية جولة كريستوفر إلى المنطقة، تحاول كما حاولت دوماً بشكل ثابت ومستمر إشعال الساحة الجنوبية اللبنانية وتصعيد الأوضاع بغية طرح سقف عالي للتفاوض مع الطرف العربي" (وثائق مجلس الامن، ١٩٩٣) (الموزاني، ٢٠٢٠).

وفي اليوم التالي اجتمع وزير الخارجية اللبناني فارس بويز بمجموعة من سفراء الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الأمن وبين لهم الموقف اللبناني من الاعتداءات الإسرائيلية، طالباً منهم إطلاع دولهم على مجريات الأحداث، وصرح فارس بويز بعد هذا الاجتماع بقوله:" لقد أعطيت التعليمات إلى مندوب لبنان الدائم لدى الأمم المتحدة لتقديم شكوى مفصلة إلى مجلس الأمن وطلب انعقاد هذا المجلس، لذلك أجرينا اتصالات مع الدول الدائمة العضوية في مجلس الأمن وأطلعناهم على حجم الاعتداءات وعلى الأضرار البشرية والمادية التي نتجت عنه" (جريدة النهار، ١٩٨٣).

وفي غضون ذلك، كانت الهجمات العسكرية الإسرائيلية قد زادت فأصبح واجباً على مدفعية الجيش اللبناني أن ترد على الضربات وبأوامر مباشرة من قائد الجيش اللبناني العماد أميل لحود والذي اتخذ قرار الرد العسكري منفرداً، رغم معارضة الحكومة اللبنانية التي تساءلت عن جدوى الرد بسبب الفرق

في العدد والعدة بين الجيش الإسرائيلي والجيش اللبناني، إلّا أنّ أميل لحود قد رد قائلاً بأنّ:" الغلبة في النهاية هي للحق ولبنان على حق وهو مستعد لخوض هذه المواجهة المباشرة مع الجيش الإسرائيلي" (وثائق مجلس الامن، ١٩٩٣).

ولا بد لنا من التطرق للموقف الأمريكي إزاء هذه التطورات، فقد صرح وزير الخارجية الأمريكي وارن كريستوفر:" إننا نتلقى التقارير منذ مدة عن تزايد نشاط حزب الله في جنوب لبنان وإنّ حزب الله خصم لعملية السلام، وما أشدد عليه اليوم هنا هو أننا يجب ألّا نسمح لخصوم عملية السلام بتعريضها للخطر" (أمين مصطفى، ٢٠٠٣).

واستنتاجاً لما سبق ذكره، نجد أن الحكومة الصهيونية كانت قد أطلعت الحكومة الأمريكية بمخططاتها للقيام بهذه العملية، بدليل علم الحكومة الأمريكية المسبق لموعد العملية وإرسالهم لوزير الخارجية الأمريكي وارن كريستوفر بجولة في الشرق الأوسط في الموعد المقرر لبدء الحرب ليشكل بذلك ضغطاً على الحكومة اللبنانية لإيقاف أعمال المقاومة.

وفي تلك الأثناء عقد مجلس الوزراء اللبناني جلسة استثنائية تمت فيها دراسة تطورات الأوضاع في الجنوب، وتقرر تكليف وزير الخارجية فارس بويز بالاتصال بوزراء الخارجية العرب ودعوتهم إلى اجتماع عاجل لبحث الأوضاع اللبنانية، كما كُلف وزير الخارجية فارس بويز بتشكيل لجنة طوارئ لدراسة المخططات التنفيذية التي عُدت لدعم أهالي الجنود اللبنانيين للصمود أمام العدوان (جريدة السفير، ١٩٩٣)(F.Co, 1993) .

في غضون ذلك، كانت هجمات حزب الله قد ازدادت على المستوطنات الشمالية، فصرح قائد الجيش الإسرائيلي إيهود باراك أمام لجنة العلاقات الخارجية والأمن التابعة للكنيست بقوله:" لم يعد هناك بديل عن تكثيف الهجمات والغارات على أهداف حزب الله ما وراء الشريط الحدودي وجنوب لبنان" (حسن، ٢٠٠٨).

وبحلول يوم ٢٨ تموز عام ١٩٩٣ عقد مجلس الوزراء اللبناني اجتماعاً أصدر فيه بياناً جاء فيه:" يرفض مجلس الوزراء الإنذارات الإسرائيلية الموجهة إلى أهلنا الآمنين في مدن الجنوب والبقاع الغربي وقراهما، ويضع المجتمع الدولي أمام مسؤولياته حيال ما ترتكب (إسرائيل) من جرائم بحق شعب لبنان من قتل وتدمير وتهجير جماعي، كما يتوجه إلى الدول العربية كافة والدول الصديقة طالباً منها التدخل الفوري وبكل الوسائل لوقف العدوان ويدعو مجلس الوزراء الأمين العام للأمم المتحدة إلى

الحضور فوراً إلى لبنان للاطلاع على حجم الجرائم التي ترتكبها (إسرائيل) بحق المدنيين العزل والتي تنذر بكارثة إنسانية تضاف إلى الصفحات المأساوية.." (جريدة السفير، ١٩٩٣).

وأكد الرئيس الهراوي على وحدة لبنان في وجه العدو قائلاً:" هناك فرق شاسع بين اجتياح عام ١٩٨٢ والضربة الحالية، وفي عام ١٩٨٢ كان الشعب اللبناني من سياسيين وغير سياسيين منقسماً على بعضه، أما اليوم فما رأيته ولمسته أنّ لبنان بأسره وحدة لا تتجزأ في وجه هذه الهجمة الشرسة التي تريد أن تقوض لبنان في استقلاله وديمقراطيته وبنيته التحتية.." (جريدة السفير، ١٩٩٣) (الموزاني، ٢٠٢٠).

وتماشياً مع ما تم ذكره، أستمر تبادل العمليات العسكرية، فقد شهد اليوم الثالث قصفاً إسرائيلياً على الملاجئ في مدينة صور، فضلاً عن قصفهم لقرى أخرى مختلفة، فأدى ذلك إلى نزوح حوالي (٢٠٠,٠٠٠) مواطن لبناني إلى وسط لبنان فتوالت ضربات حزب الله على المستعمرات الشمالية فأنتج ذلك ردود فعل شعبية إسرائيلية رافضة للحرب، فتظاهر المئات في تل أبيب احتجاجاً على العملية العسكرية ضد لبنان (جريدة البعث، ١٩٩٣)(I.M.F.A.D, 1994) .

وهنا نلاحظ انقلاب الرأي العام الصهيوني على قرارات الحكومة فقراراتها المتسرعة أدت إلى خسائر لا تصل إلى نتائج تناسب حجم هذه الخسائر بدليل تظاهرات تل أبيب المنددة بهذه الحرب.

وفي اليوم الرابع للحرب اشتركت القوات الإسرائيلية الجوية والبرية والبحرية كافة في قصف المخيمات في الجنوب والبقاع وعدد من المدن والقرى قابلها إطلاق حزب الله لسبعة وعشرين صاروخاً، فصرح السيد حسن نصر الله إزاء ذلك قائلاً:" إننا سنستمر في عملياتنا، وعلى العدوان أن يعرف جيداً أنّ التهديد أو التهويل لن ينالا من عزيمتنا، والمقاومة في ثوابتها ومفاهيمها وأبعادها لن يكون أمامها خطوط حمر ولن تقبل بالمواقف التي يفرضها علينا العدو" (حساوي، ٢٠٠٨).

وبحلول اليوم الخامس للحرب طال القصف الصهيوني المخيمات الفلسطينية، فتم قصف مخيمات: البص وجل البحر وعين الحلوة والبرج الشمالي، كما طالت الهجمات عدداً من القرى والبلدان اللبنانية في الجنوب، واعترفت الحكومة الإسرائيلية بأن المقاومة قصفت مستوطناتها الشمالية على سبع دفعات بحوالي(٢٧) صاروخ كاتيوشا (حساوي، ٢٠٠٨) (أمين مصطفى، ٢٠٠٣).

شهد اليوم السادس من الحرب تعزيزات عسكرية إسرائيلية، إذ استخدمت المزيد من الدبابات والذخائر تم بها قصف النبطية وتلال الناعمة والدامور، ومناطق أخرى فردت المقاومة بإطلاق(٥٠)

صاروخ كاتيوشا على مواقع الجليل الأعلى واستمر القصف المتبادل حتى اليوم السابع من الحرب (أمين مصطفى، ٢٠٠٣).

قدرت مصادر استخباراتية عسكرية إسرائيلية بأن حزب الله يمتلك (٥٠٠) صاروخ كاتيوشا تنفذ في غضون أيام قليلة، حينها تصبح السيطرة العسكرية للجيش الإسرائيلي كاملة فيخضع حزب الله ويعجز عن الحركة بعد القصف المتواصل، ثم أدرك الكيان الصهيوني أن حزب الله مستعد لمعركة طويلة الأمد وبكامل الجهوزية وأن القضاء عليه مستحيل، إذ قامت المقاومة الإسلامية بـ(٣٠) عملية عسكرية أثناء الأيام السبعة للعدوان الإسرائيلي (قاسم، ٢٠٠٤).

كانت هجمات حزب الله تستهدف مواقعاً إسرائيلية في المستعمرات، فضلاً عن المواقع الإسرائيلية على الشريط الحدودي، وكانت بعض هذه العمليات تشمل أكثر من عشرة مواقع في كل دفعة، وعلى الرغم من أن الهجوم الجوي الإسرائيلي كان قد غطى سماء لبنان، إلّا أنّ استبسال المقاومة والجيش كانا بارزان (قاسم، ٢٠٠٤).

وتأسيساً على ما سبق، فإن الأمور لم تسر كما كان مخططاً لها من قبل الحكومة الصهيونية، فقد أملت بحرب طويلة تستنزف فيها قوى المقاومة حتى تصل إلى مرحلة الضعف المرجوة من قبل الكيان الصهيوني إلّا أنّ قوة المقاومة قد حالت دون ذلك، فلم تتوانى المقاومة لحظة في الدفاع عن لبنان وأرضه وشعبه بدليل تغير الخطط الصهيونية والانتقال إلى مرحلة جديدة من هذه العملية العسكرية وهذا ما سنتناوله في المبحث المقبل.

تفاهم تموز عام ١٩٩٣

بعد انتهاء اليوم السابع للحرب، لجأ الكيان الصهيوني إلى الوسيط والداعم الأكبر لها وهي الولايات المتحدة الأمريكية من أجل إيجاد حل يقضي بأن يتوقف حزب الله عن إطلاق صواريخ الكاتيوشا على المستوطنات الشمالية لـ(إسرائيل)، فأجرى وزير الخارجية الأمريكي كريستوفر اتصالاته مع كل من رئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري ووزير الخارجية السوري فاروق الشرع (فاروق الشرع، ٢٠١٥)، فكانت المحطة التالية للقاء هي دمشق للتباحث بشأن وقف إطلاق النار (جريدة الوفد، ٢٠٠٦) (قاسم، ٢٠٠٤)(F.Co, 1993) .

فاجتمع الرئيس السوري حافظ الأسد مع كل من وزير الخارجية الأمريكي كريستوفر الذي جاء ممثلاً عن الجانب الإسرائيلي وفارس بويز وزير الخارجية اللبناني ورئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري فضلاً عن وفد من حزب الله، فضلاً عن وزير الخارجية الإيراني علي أكبر ولايتي (علي أكبر ولايتي)

الذي جاء للتأكيد على الدعم الإيراني للشأن اللبناني ومساندته لهم، كما حضر الاجتماع فاروق الشرع وزير الخارجية السوري، فتباحثت الأطراف السياسية بشأن وقف تلك الحرب لإيقاف دماء الأبرياء، وبعد الكثير من المباحثات المكثفة توصلت الأطراف إلى قرار وقف إطلاق النار بين كل من (إسرائيل) ولبنان، ومجموعة من التفاهمات الشفهية التي دعت الطرفين إلى ضبط النفس وتجنيب المدنيين العزل أهوال القصف والمحافظة على حياة ساكني القرى على جانبي الشريط الحدودي والحزام الأمني والابتعاد عن استهدافهم وأن يتوقف حزب الله عن إطلاق صواريخ الكاتيوشا وبالمقابل تلتزم القوات الإسرائيلية بعدم قصف القرى والمدن اللبنانية(F.Co, 1993) (الاهرام، ١٩٩٣).

أذاع الراديو الإسرائيلي أنّ (إسرائيل) قد توصلت إلى اتفاق يقضي بوقف إطلاق النار، وبالشأن نفسه صرح السيد حسن نصر الله بقوله:" ذهبنا إلى دمشق في الوقت الذي بدأت فيه (إسرائيل) تتنازل عن أهدافها من شعار القضاء على حزب الله والمقاومة الإسلامية إلى مطلب نزع سلاح حزب الله ومن ثم مطلب تجميد العمليات بمعنى الإقرار بحق المقاومة بامتلاك السلاح، ولكن مقابل تجميد عملياتها، وصولاً في النهاية إلى اعتبار أنّ الهدف النهائي للعملية هو منع سقوط الكاتيوشا على المدنيين في المستوطنات شمالي فلسطين..." (الموزاني، ٢٠٢٠).

وأبلغ حزب الله الجانب السوري بموافقته على المعادلة التي ربطت إطلاق الكاتيوشا، بالاعتداء على المدنيين، لأنَّ ذلك سيشكل الحماية للمدنيين في الجنوب اللبناني ويحد من قدرة (إسرائيل) على الضغط، ويجعل الإسرائيليين في مواجهة مباشرة مع المقاومة، وتقرر وقف العدوان الإسرائيلي مقابل وقف إطلاق صواريخ الكاتيوشا في الساعة السادسة مساء يوم السبت ٣١ تموز ١٩٩٣ لينتهي بذلك العدوان الإسرائيلي الذي استمر سبعة أيام (قاسم، ٢٠٠٤).

وبالعودة إلى الهدف الإسرائيلي من هذه العملية الذي كان ضرب حزب الله وزرع الفتنة بين أبناء الشعب اللبناني وجعل المجتمع اللبناني في حالة شرخ مجتمعي، إلّا أّن نتائج العملية قد جاءت عكسية، إذ تعمق التلاحم بين أبناء الطوائف اللبنانية وتوحد موقفهم من مسألة شرعية المقاومة، وأكد رئيس الحكومة اللبنانية:" إذا كان هدف (إسرائيل) من عملياتها تهديم الجنوب اللبناني، فإنها قد وفقت في عملها هذا، أما إذا كانت غايتها القضاء على المقاومة وعلى بنيتها التحتية فهي قد فشلت في تحقيق ذلك" (مسعود اسد اللهي).

ونتيجة لهذا العدوان خسر لبنان (١٣٢) قتيلاً مدنياً وأكثر من (٥٠٠) جريح وطال العدوان (١٢٠) قرية و(١٠,٠٠٠) منزل مهدم جزئياً أو كلياً، فضلاً عن نزوح أكثر من (٣٠٠,٠٠٠) مواطن

بفعل التدمير الذي طال منازلهم وقراهم، أما الجانب الإسرائيلي، فقد خسر (٨٠) قتيلاً و(٤٥٠) جريحاً، فضلاً عن (١١٤) قتيل من جيش لبنان الجنوبي المدعوم من قبل (إسرائيل)، وطالت الصواريخ اللبنانية (٦٣) قرية إسرائيلية وهدمت أكثر من (٢٠٠) منزل (أمين مصطفى، ٢٠٠٣)(F.Co, 1993) .

وقد أوجز السيد حسن نصر الله نتائج العدوان الإسرائيلي بنقاط وهي:

أولاً: المقاومة هي العدو الذي أقلق (إسرائيل) وخرجت المقاومة أقوى وأكثر تمسكاً بحقها ودورها ومسؤولياتها.

ثانياً: إنّ العلاقات المصيرية بين سورية ولبنان التي كانت (إسرائيل) تراهن على ضربها وتفتيتها، قد أصحبت أكثر متانةً ورسوخاً.

ثالثاً: كشف العدوان الهمجية الإسرائيلية وادعاء السلام وكشف زيف عمليات المفاوضات كونها تسير باتجاه مجهول.

رابعاً: أثبت العدوان حالة اليقظة والوعي لدى اللبنانيين وعمّم حالة التعايش السلمي بينهم.

خامساً: ساهم هذا العدوان في الكشف عن مدى الدعم الأمريكي للحكومة الإسرائيلية وعن عدم جديتها في قيادة عملية السلام في الشرق الأوسط (جريدة النهار، ١٩٨٣).

وبعد ثلاثة أيام من انتهاء العدوان الإسرائيلي، عقد الرئيس اللبناني إلياس الهراوي اجتماعاً للمجلس الأعلى للدفاع ضم كل من رئيس الحكومة رفيق الحريري، ووزير الدفاع محسن دلول، ووزير الخارجية فارس بويز، ووزير الداخلية بشارة مرهج، وافتتح الهراوي الجلسة بالتساؤل عن أسباب وجود مسلحين في بقعة عمل الجيش اللبناني دون أن يسمي حزب الله بالاسم، كما ذكر الهراوي بالقرار الذي اتخذه مجلس الوزراء في جلسته المنعقدة في ٢ كانون الأول عام ١٩٩١ والذي أعطيت فيه الأوامر للجيش اللبناني لمنع وجود مسلح في مناطق عمله، كما اتهم الهراوي قيادة الجيش اللبناني بالتراخي الفاضح في تنفيذه لمهامه في الجنوب اللبناني وإقليم التفاح والبقاع الغربي، وقد أيد رئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري كلام الهراوي على أنّ الجيش لا ينفذ التعليمات الصادرة من رئاسة الحكومة واتهم الجيش بمسايرة المقاومة (فهد حجازي، ٢٠١٣) (جريدة الرأي، ١٩٩٣).

ومن الجدير بالذكر، أنّ رفيق الحريري كان قد وعد قائد الجيش اللبناني أميل لحود على إيصاله إلى منصب رئاسة الجمهورية، إذا ما وضع حداً لموضوع تسليح المقاومة، وقد رد أميل لحود بـ :" إن

رئيس الحكومة رفيق الحريري طلب مني بعد انتهاء عملية تصفية الحسابات، التوجه إلى الجنوب للقضاء على المقاومة اللبنانية وأن القرار قد صدر من المجلس الأعلى للدفاع بالتنفيذ، وأنّه تم الاتفاق مع الأمم المتحدة على تسليم الجيش مواقع اليونيفيل، وأنّ الرئيس الحريري وعدني بالعمل على إيصالي إلى رئاسة الجمهورية بعد سنتين إلّا أنّني رفضت ذلك وفضلت الاستقالة على أن أعطي أمراً يؤدي إلى التصادم بين الجيش والمقاومة، وعندها تم صرف النظر عن ذلك" (حسين، ٢٠١٢).

ومن هنا نستنتج، بأنّ رئيس الجمهورية إلياس الهراوي ورئيس الحكومة رفيق الحريري كانا يريدان تحميل أميل لحود مسؤولية الحرب كاملة وبصده للعروض كانت المساعي الحكومية قد فشلت في عزل حزب الله عن الساحة السياسية اللبنانية، كما نرى بأنّ للعدوان الإسرائيلي أهدافاً أبعد من ضرب حزب الله، فكان هدفهم افتعال فتنة سياسية تؤدي إلى انقسام أقطاب السياسة اللبنانية بين مؤيد ومعارض لوجود المقاومة والجيش في المناطق ذاتها، وهنا قد نجحت إسرائيل في تحقيق بعض مآربها تجاه الشعب والحكومة اللبنانيين.

وفي ١ آب ١٩٩٣، اجتمع مجلس الوزراء اللبناني واتخذ قراراً بنشر الجيش اللبناني في مناطق عمل القوات الدولية اليونيفيل، فوافقت كل من الأمم المتحدة والحكومة الإسرائيلية على ذلك، وفي اليوم التالي اجتمع رئيس الجمهورية إلياس الهراوي بمجلس الدفاع الأعلى وتقرر في هذا الاجتماع وقف العمل برخص حمل السلاح ونقله دون الرجوع إلى وزارة الدفاع اللبنانية، فأثارت تلك الإجراءات السريعة ريبة حزب الله، إلّا أنّ حزب الله فضل عدم الدخول في سجال داخلي ولم يعترض على هذه القرارات، بل أعلن السيد حسن نصر الله:" إذا كان البعض يريد للجيش أن ينتشر فليفتش عن عنوان غير الفتنة لأنّه ليس هناك فتنة" (فضل الله، ١٩٩٧).

أرسل حزب الله أحد قادته وهو حسين خليل إلى دمشق للوقوف على هذه التطورات، فتبين لهم أن سورية لم تكن على علم بالقرارات إلّا عن طريق وسائل الإعلام، فتحركت الحكومة السورية لإجراء مباحثات مع المسؤولين اللبنانيين، فأدت هذه المباحثات إلى إلغاء قرار إرسال الجيش إلى الجنوب اللبناني لضرب المقاومة، واستبدل القرار بانتشار محدود في بعض القرى اللبنانية، فلم تتغير المعادلة القائمة باستمرارية المقاومة ضد الكيان الصهيوني (قاسم، ٢٠٠٤).

وبالعودة إلى الصعيد الإسرائيلي، فما أن تم وقف إطلاق النار حتى بدأت حملات إعلامية إسرائيلية كبيرة بشأن مكاسب (إسرائيل) من هذا العدوان، وادعت الحملات بأنه لم يعد باستطاعة حزب

الله القيام بعمليات ضد الجنود الإسرائيليين في الحزام الأمني، فكان رد حزب الله سريعاً، فبعد عشرين يوماً من إيقاف إطلاق النار بتاريخ ١٩ آب ١٩٩٣ قام حزب الله بعملية عسكرية في داخل الحزام الأمني، فقد فجروا ثلاث عبوات أسفرت عن مقتل (٩) جنود إسرائيليين وإزاء ذلك صرح رئيس الحكومة الإسرائيلية إسحاق رابين:" إنّني آسف لأنَّ حزب الله قد تغلب علينا"، وردت القوات الإسرائيلية بعد مرور اثنتي عشرة ساعة بغارات على بعلبك في محيط بورخاي وجنتا والنبي شيت، لكن هذه الغارات لم تسفر عن إصابات، وبالمقابل صرح السيد حسن نصر الله:" إنّ مقاتلي الحزب سيستمرون في مهاجمة الشريط المحتل إلى أن تنسحب (إسرائيل) بلا شروط" (الموزاني، ٢٠٢٠).

الخاتمة:

نستنتج من جميع ما سبق ذكره، بأنّ تفاهم تموز عام ١٩٩٣ كان طارئاً وشفهياً وغير رسمي واتخذ بصورة عاجلة بدليل عدم حضور أحد من أقطاب السياسة الإسرائيلية إلى اجتماع دمشق، بل بعثوا بكريستوفر وزير الخارجية الأمريكي كممثل عنهم، وهذا يدل على مدى الضغوط الدولية لإيقاف إطلاق النار، بدليل عدم شمول منطقة الحزام الأمني بوقف إطلاق النار، وهذا يعني إمكانية تحول الضربات إلى هجوم عسكري من قبل الطرفين وفي أي لحظة، بمعنى أن تكون لبنان ساحة حرب مفتوحة ومعرضة للخطر دائماً.

المصادر:

أولاً: الوثائق غير المنشورة

الوثائق الأجنبية (وثائق وزارة الخارجية البريطانية)

1) F.C,O,19/4279, report Immediate from Beirut for foreign office Lebanon's Internal , No -120330July 1993 ;
2) F.C.O , 19/4279 , Fighting in south Lebanon , 117504 , July 1993.
3) F.C.O , 19/4279 , Israel / Lebanon, 117717 , July 1993.
4) F.C.O , 19/4279 , Lebanon Internal , 120330 , July 1993.
5) F.C.O, 19/4279 , Israel / Lebanon and The peace process , 123722 , August 1993.
6) F.C.O, 19/4279, report from Tel Aviv Foreign office Operation Accountability, No. 123727, August 1993.
6) F.C.O , 19/4279 , Lebanon / Israel : peace process , 111453 , July 1993;
7) F.Co,19/4279, report from Beirut for foreign office Lebanon, 12033, July 1993.

ثانياً: الوثائق المنشورة:

أ- وثائق الأمم المتحدة:

١. الوثائق الرسمية لمجلس الأمن لعام ١٩٩٣، وثيقة رقم (S/٢٦٢٠٢).
٢. الوثائق الرسمية لمجلس الأمن لعام ١٩٩٣، وثيقة رقم (S/٢٦٢٠٢).
٣. وثائق مجلس الأمن لعام ١٩٩٣، وثيقة رقم (S/٢٥٣٠٨).
٤. وثائق مجلس الأمن لعام ١٩٩٣، وثيقة رقم (S/٢٥٣٠٨).

ب- الوثائق الأجنبية (وثائق وزارة الخارجية الإسرائيلية:

1) I.M.F.A.D,94 Briefing to press by Uri Ari Lebran coordinator of Israel Government Activities Lebanon 28 July vol.13-14:1992-1994 .

ثالثاً الرسائل والأطاريح:

١. حسين علي كردي حمود الجبوري، رفيق الحريري ودوره الاقتصادي والسياسي في لبنان ١٩٤٤-٢٠٠٥، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة تكريت، ٢٠١١.
٢. عباس قاسم فرج كرم الموزاني، حزب الله ودوره السياسي في لبنان، ١٩٨٩-٢٠٠٠، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للعلوم الإنسانية، الجامعة المستنصرية، ٢٠٢٠،
٣. عبد القادر احمد عبد الفهداوي، الحياة النيابية في لبنان ١٩٩٢-٢٠٠٥، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب جامعة الأنبار، ٢٠١٩.

٤. فؤاد خلف حسين، التطورات السياسية في لبنان ١٩٨٩-٢٠٠٥، أطروحة دكتوراه، غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الأنبار، ٢٠١٢.
٥. محمد اسماعيل، الاعتداءات الإسرائيلية على جنوب لبنان دراسة جغرافية كارتوغرافية، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية في لبنان، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، ٢٠١٠.
٦. منى جواد عواد المشهداني، إشكالية الاستقرار السياسي في لبنان بعد اتفاق الطائف ١٩٨٩، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية، جامعة بغداد، ٢٠١٠.
٧. نهاد بهلول كاظم الوائلي، إلياس الهراوي ودوره السياسي في لبنان (١٩٢٦-١٩٩٨)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة ذي قار، ٢٠٢٠.

رابعاً: الكتب العربية والمعربة:

١. أمين مصطفى، المقاومة في لبنان ١٩٤٨-٢٠٠٠، دار الهادي، بيروت، ٢٠٠٣.
٢. باسمة عيسى، حزب نصر الله الإعلامية من الجنوب إلى الشمال، قراءة إحصائية كمية كيفية لخطب الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله، دار المحجة البيضاء، بيروت، ٢٠١٢.
٣. حسن فضل الله، حرب الإرادة صراع المقاومة والاحتلال في لبنان، دار الهادي، بيروت، ١٩٩٧.
٤. سيد يسين وآخرون، التقرير الاستراتيجي العربي، لعام ١٩٩٣، مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية في الأهرام، القاهرة، ١٩٩٤.
٥. طوني يوسف ضو، وجه لبنان الأبيض، معجم القرن العشرين، دار أبعاد للنشر والتوزيع، بيروت، ٢٠٠٠.
٦. عبد الله الحاج حسن، تاريخ لبنان المقاومة في مئة عام ١٩٠٠-٢٠٠٠، دار الولاء، بيروت، ٢٠٠٨.
٧. عدنان محسن ظاهر ورياض الغنام،
٨. علي محمد عبد الله، اليهود من عهد داوود إلى دولة إسرائيل، دار المنهل، بيروت، ٢٠١٧.
٩. فهد حجازي، لبنان من دويلات فينيقيا إلى فيدرالية الطوائف، دار الفارابي، بيروت، ٢٠١٣.
١٠. محمود سويد، حرب الأيام السبعة على لبنان عملية تصفية الحسابات ٢٥-٣١ تموز ١٩٩٣، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت، ١٩٩٣،
١١. نجوى مصطفى حساوي، حقوق اللاجئين الفلسطينيين بين الشرعية الدولية والمفاوضات الفلسطينية الإسرائيلية، مركز الزيتونة، بيروت، ٢٠٠٨،
١٢. نعيم قاسم، حزب الله المنهج التجربة المستقبل، دار الهادي، بيروت، ٢٠٠٤،

خامساً: كتب المذكرات:

١. فاروق الشرع مذكرات وشهادات، المركز العربي للأبحاث والدراسات السياسية، بيروت.

سادساً: الصحف:

١. جريدة الاهرام، (القاهرة)، العدد (٣٨٩٥٤)، ١ آب ١٩٩٣.

٢. جريدة البعث (الاردن)، العدد ٧، ٢٩ تموز ١٩٩٣؛

٣. جريدة البعث، العدد٧

٤. جريدة الرأي (الكويت)، العدد (٨٣٨٨) ,٤آب ١٩٩٣.

٥. جريدة السفير، العدد (٦٥٣٤)، ٢٨ تموز ١٩٩٣؛

٦. جريدة النهار، العدد (١٨٦٤١)، ٢٧ تموز ١٩٨٣.

٧. جريدة النهار، العدد ١٨٦٤٧، ٢ آب ١٩٩٣.

٨. جريدة الوفد، (القاهرة) العدد ٢٠٠٦، ١ آب ١٩٩٣؛

٩. صحيفة الشعب (الجزائر)، العدد (٣٥٩٥)، ١ نيسان ١٩٩٣.

سابعاً: شبكة المعلومات الدولية:

https://alwafaabloc.org

https://m.marefa.org

https://m.marefa.org

https://www.abjjad.com

https://www.ohchR.org